

من العالم

## اتفاق جزئي بين عباس وأولمرت

حازم مبيضين

إذا صدقت الأنباء عن إحراز تقدم مهم بشأن ترسيم حدود الدولة الفلسطينية المنتظرة والترتيبات الأمنية بين إسرائيل وهذه الدولة، بعد المحادثات التي وصفت بأنها جديفة وعميقة بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت، فإن المؤكد أنه من السابق لأوانه التحدث عن نتائج تقريرنا من التوصل إلى الحل السلمي المنشود والبدء بالحديث عن إحراز تقدم أو عدمه، طالما لم يكن هناك تقدم حقيقي بخصوص العديد من القضايا مثل القدس والأسرى وحق العودة أو التعويض للاجئين الذين أجبروا على ترك وطنهم قبل ستين عاماً بعد المجازر الوحشية التي ارتكبتها العصابات اليهودية التي كانت (تناضل) لإقامة الدولة العبرية تحقيقاً لمقولات غيبية لا يؤمن بها غير بعض أتباع الديانة اليهودية. ووصف المحادثات الأخيرة بأنها الأكثر جديفة بين الرجلين منذ انعقاد مؤتمر انا بوليس في تشرين الثاني الماضي الذي يعطي الحق للبعض بأن يعتبروا أن الموقف الإسرائيلي من عملية السلام، هو في جوهره موقف يدفع الأوضاع إلى مزيد من التوتر، وأن جهود الإدارة الأمريكية لتحقيق السلام محكمة بالفشل لانحيازها لصالح إسرائيل، وأن لقاءات أولمرت مع عباس ملهاء ومضيفة للوقت، تستهدف فعلاً إيهاد المنتظر من لقاءات عباس وأولمرت يظل في حدود رسم الخطوط الرئيسية لأية اتصالات، علماً أن المستويات الأدنى من المتفاوضين تواصلت بذلك جهودها للتقدم فيها حل القضايا العالقة لأن المؤكد أنه لا اتفاق ما لم يشمل كل شيء.

لا يعني ذلك أن علينا التشاؤم ما لدينا نؤمن أن حل القضايا العالقة بين الجانبين يجب أن يمر عبر المفاوضات المباشرة، وأن المنتظر من لقاءات عباس وأولمرت يظل في حدود رسم الخطوط الرئيسية لأية اتصالات، علماً أن المستويات الأدنى من المتفاوضين تواصلت بذلك جهودها للتقدم فيها حل القضايا العالقة لأن المؤكد أنه لا اتفاق ما لم يشمل كل شيء.

الحصار على قطاع غزة وإغلاق المعابر الحدودية إليه يشكل بالفعل أزمة مرشحة للانفجار الشعبي بغض النظر عن كون القطاع محكوم من قبل انقلابي حماس، فال مواطن الغزي يحتاج للوقود والخبز والدواء، وهو مستعد لبذل كل ما هو متاح ويمكن لمنع الآخرين من حرمانه أسهل متطلبات الحياة.

لا يعني ذلك أن علينا التشاؤم ما دمنا نؤمن أن حل القضايا العالقة بين الجانبين يجب أن يمر عبر المفاوضات المباشرة، وأن المنتظر من لقاءات عباس وأولمرت يظل في حدود رسم الخطوط الرئيسية لأية اتصالات، على أن تعرف أن المستويات الأدنى من المتفاوضين تواصلت بذلك جهودها للتقدم في حل القضايا العالقة لأن المؤكد أنه لا اتفاق ما لم يشمل كل شيء. ولا يكفي هنا الإعلان اللفظي عن استمرار التمسك بأهداف انا بوليس لجهة التوصل إلى اتفاق قبل انقضاء ما تبقى من ولاية الرئيس بوش الذي دعا إلى اتفاق نهائي قبل مغادرته البيت الأبيض، ذلك أن المسائل الأمنية التي توليها إسرائيل الأهمية الأولى لا تزال تمثل إحدى العقبات الرئيسية في عملية السلام، وهي يمكن أن تكون صاعق التفجير المانع من الالتزام بالجدول الزمني الذي تم تحديده في انا بوليس.

يعرف الجميع أن عقوداً من الصراع المستمر بين الفلسطينيين والإسرائيليين لن تنتهي بجلسة بين أولمرت وعباس، ولا يتدخل أمريكي، وإن كان فاعلاً، لأن المسافة في المواقف بين الطرفين ما زالت متباعدة، لكن المطلوب من الجانب الإسرائيلي التخلي عن التعنت في المواقف استناداً إلى نتائج اتصالاته السابقة مع مصر والأردن، صحيح أن مطالب هؤلاء تختلف عما يطلبه الفلسطينيون، لكن المؤكد أن الاستعداد العربي والفلسطيني لإبرام اتصالات سلام حقيقي متوفر بجديفة ليس عند السلطة الفلسطينية فقط وإنما أيضاً عند حماس وغيرها من الجماعات التي بنت أمجادها على أساس إعلانها أنها تعمل على محو إسرائيل من الخارطة.

# فساد أولمرت قد يعجل الاستعداد للانتخابات مبكرة في إسرائيل

دباباتها تتوغل في غزة مستهدفة عناصر مسلحة

الاحد بالاعتبار واقع انه في وضعنا السياسي الحالي يمكن ان تحصل انتخابات مبكرة فجأة ويجب الاستعداد لها". وأضاف "في ظل الوضع الراهن، تطورات كهذه يمكن ان تحصل" معبراً في الوقت نفسه عن الامل في ان "يتبين بان الشبهات التي تحوم حول رئيس الوزراء لا اساس لها". وبدأت الطبقة السياسية امس الثلاثاء الاستعداد لاحتمال استقالة أولمرت او تعليق مهامه في إطار تحقيق تجريه الشرطة في قضية فساد جديدة. وبقي القضاء الإسرائيلي لليوم الخامس على التوالي التعتيم على تحقيق يتعلق بأولمرت الذي استجوبه المحققون الجمعة الماضية لمدة ساعة ونصف الساعة.

يكشف عن هويته، قوله أن التقدم تحقق فيما يتعلق بمستقبل الدولة الفلسطينية والترتيبات الأمنية بين إسرائيل وهذه الدولة. ويأتي اجتماع أولمرت-عباس في إطار جولة جديدة من مباحثات السلام هي الثالثة منذ الشهر الماضي. من جهة أخرى اعتبر زعيم حزب العمل وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الثلاثاء ان حزبه يجب ان يكون "مستعداً" للانتخابات مبكرة بدأ الحديث عنها اثر فضيحة جديدة بالفساد تطال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت. وقال باراك في مقابلة مع الاذاعة الإسرائيلية العامة ان "حزب العمل يأمل في ان يصبح اول حزب في اسرائيل ويجب

أن فريقاً من السفارة الأمريكية في إسرائيل سيتابع على الأرض مدى تأثير الحواجز الإسرائيلية في الضفة الغربية على الحياة اليومية للفلسطينيين. وكانت الأمم المتحدة قد قالت في تقرير لها مؤخراً ان اسرائيل ازالته ٤٤ حاجزاً من اصل ٦١ تعهدت بإزالتها في شهر آذار الماضي وان اغلب الحواجز التي ازلتها كانت ثانوية او عديمة الأهمية. ويأتي ذلك في الوقت الذي افادت فيه التقارير ان المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس الاثنين، حققت تقدماً مهماً في مسألة حدود الدولة الفلسطينية.

الأمنية. وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس قد حثت اسرائيل خلال زيارتها الاخيرة للمنطقة على ازالة الحواجز لتسهيل الحياة على الفلسطينيين في الضفة الغربية. وقالت رايس خلال مؤتمر صحفي مع الرئيسي الفلسطيني محمود عباس في رام الله إنها ستكون بادرة حسن نية من جانب اسرائيل تجاه الفلسطينيين بإزالة عدد من هذه الحواجز مضيفة "لا يجب ان ننظر اليها من حيث العدد بل من حيث تأثيرها الايجابي على حياة سكان الضفة الغربية". واكدت رايس قبل ان تغادر اسرائيل صباح الاثنين الماضي

فرض اغلاق امنى للضفة الغربية لمدة ثلاثة ايام بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الـ٦٠ لتأسيس دولة اسرائيل. ودخل الاغلاق حيز التنفيذ منذ بداية منتصف ليل امس الثلاثاء الى يوم الخميس المقبل "طبقاً للتقدير الأممي". حسيماً ورد في بيان صادر عن الجيش الاسرائيلي. وأعلن الجيش في بيانه انه سيقوم خلال فترة الإغلاق" برفع استعداده من اجل ضمان امن مواطني دولة اسرائيل، بينما يحافظ على قدر استطاعته، على الحياة اليومية للشعب الفلسطيني". يذكر ان اسرائيل عادة ما تغلق المعابر التي تربطها بالاراضي الفلسطينية خلال العطلات القومية بحجة الدواعي

غزة / الوكالات أعلنت حركة حماس أن احد عناصر كتائب عز الدين القسام، جناحها العسكري، قد قتل وأصيب آخرون في غارة جوية إسرائيلية صباح امس في قطاع غزة، فيما اعتبر وزير الدفاع الاسرائيلي إيهود باراك الثلاثاء ان حزره يجب ان يكون "مستعداً" للانتخابات مبكرة بدأ الحديث عنها اثر فضيحة جديدة بالفساد تطول رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت. وقال الجيش الإسرائيلي ان الغارة استهدفت مجموعة من المسلحين كانت ستنفذ هجوماً بقذائف الهاون بالقرب من مدينة بيت لاهيا شمالي القطاع. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن الاثنين الماضي أنه قرر

## جلسة لمجلس الوزراء اللبناني استمرت ١١ ساعة

# السنهوري: شبكة اتصالات حزب الله اعتداء على الدولة



اعتداء على السيادة اللبنانية وخارجة عن القانون بعد ان شرعت كل الحكومات نشاطات حزب الله. كما أعفى مجلس الوزراء قائد جهاز امن المطار وفيق شقير من مسؤولياته وأعاد الجهاز الى ملاك الجيش اللبناني على خلفية كاميرات المراقبة التي اتهم حزب الله بوضعها لمراقبة مدرج يستخدمه كبار الشخصيات. وقد دافع ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر عن حزب الله وهاجم بشدة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط ووصفه بأنه فئوي ودعوي.

واعتبر عون ان الشبكة الهاكيفية لحزب الله قانونية بموجب البيان الوزاري "كمقاومة لها الحق أن تكون عندها اتصالات سرية بين أجهزتها العسكرية".

بيروت / الوكالات اعتبرت الحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنهوري ان الشبكة الهاكيفية التي اقامها حزب الله في بعض مناطق البلاد اعتداء على امن الدولة وطالبت بإزالتها. وقد اتخذت الحكومة قرارها عقب جلسة طويلة استمرت ١١ ساعة واختتمت قبيل الخامسة من فجر امس الثلاثاء، وهي الاطول في تاريخ الحكومات. وقد خصصت الجلسة لمناقشة جدول اعمال مكون من مئات القضايا، الا ان البنود الأكثر سيطرة على الجلسة كانت امن المطار وشبكة الاتصالات الهاكيفية لحزب الله، والوضع الأمني العام.

وهذه هي المرة الاولى منذ اتفاق الطائف مطلع التسعينيات التي تعتبر فيها الحكومة اللبنانية احد اوجه نشاطات حزب الله بانها

## بوتين يوقع في آخر يوم من حياته الرئاسية اتفاقية نووية مع واشنطن

الطاقة الذرية مطلوب قبل ان يتمكن البلدان من التعاون بشأن المواد النووية. وقال بعض السياسيين الامريكيين انه يجب تجنب التعاون النووي مع روسيا لان روسيا تساعد ايران في صنع محطة طاقة تعمل بالطاقة النووية لكن ادارة بوش حريصة على اقرار الاتفاق هذا العام. وبمجرد توقيع الاتفاقية سيرسلها بوش الى الكونغرس الذي لديه ٩٠ يوماً لاتخاذ اجراء بشأنها. واذا لم يفعل الكونغرس شيئاً فان الاتفاقية تصبح سارية. واذا اراد أعضاء الكونغرس عرقلتها يجب ان يصدروا قراراً بعدم الموافقة.

توقع في اليوم الاخير لفترة رئاسية فلاديمير بوتين. وفي قمة مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني التي عقدت في عام ٢٠٠٦ في سان بطرسبرج طلب الرئيس الأمريكي جورج بوش وبوتين من حكومتهما التحرك قدماً نحو اتفاق لكن ذلك واجه معارضة من بعض اعضاء الكونغرس الأمريكي. وقال المسؤول الروسي ان سيرجي كيريينكو رئيس مؤسسة روستوم النووية الحكومية الروسية والسفير الأمريكي لدى روسيا وليام بيرنز سيوقعان على الوثيقة. والاتفاق ايه ١٢٣ الذي اطلق عليه هذا الاسم لانه يندرج تحت البنود ١٢٣ من قانون

موسكو / الوكالات قال مسؤول روسي ان روسيا والولايات المتحدة ستوقعان اتفاقاً طال انتظاره بشأن التعاون النووي في الاستخدامات المدنية امس الثلاثاء وهو اخر يوم كامل يقضيه فلاديمير بوتين في الرئاسة. ويسمح الاتفاق للعدويين السابقين اثناء الحرب الباردة بتوسيع التعاون في مجالات مثل انشاء بنك لليورانيوم وتخزين مواد نووية والسماح لهما بالعمل معا بشأن برامج المفاعلات المتقدمة. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان "الاتفاقية توقع في موسكو". وازداد "انه شيء رمزي ان

# جمهورية العراق الامانة العامة لمجلس الوزراء

## م / اعلان

من يوم الاحد ١٨ / ٥ / ٢٠٠٨، وسوف يستبعد أي عطاء غير مستوف للشروط اعلاه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور الاعلان علما ان الامانة العامة لمجلس الوزراء غير ملزمة بقبول أوطاً العطاءات. الشروط والمستمسكات المطلوبة للمناقصة:

١. شهادة تأسيس الشركة مصدقة من مسجل الشركات.
٢. كتاب عدم ممانعة من الهيئة العامة للضرائب نافذة لنهاية العام، ٢٠٠٨
٣. يكون التقديم للمقاولين والشركات الذين يحملون هوية تصنيف المقاولين درجة اولى انشائية او الثانية الى الخامسة.

## الامين العام لمجلس الوزراء / وكالة

مناقصة ترميم حمامات بناية الامانة العامة لمجلس الوزراء تعلن الامانة العامة لمجلس الوزراء عن حاجتها الى ترميم حمامات بنايتها ويكون شراء الشروط والمواصفات من الدائرة المالية في الامانة العامة لمجلس الوزراء مقابل مبلغ قدره (٥٠٠٠٠) دينار خمسون الف دينار غير قابلة للرد ويقدم العطاء في ظرف مغلق ومختوم ومثبت عليه اسم المناقصة ومرفق معه وصل شراء الشروط والمواصفات مع قائمة تنفيذ اعمال مماثلة قام بها مقدم العطاء مع خطاب ضمان او صك مصدق بمبلغ (١٠٠٠٠٠٠) دينار عشرة ملايين دينار ويتم وضعه في صندوق العطاءات في موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة